Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 16 / العـدد 02 / سبتمبر 2022 / ص ص 01 - 15

# اتجاهات مواطني ولاية غرداية نحو المشاركة في الانتخابات التشريعية الجزائرية 12 جوان 2021 - دراسة استطلاعية

# Attitudes of the citizens of Ghardaia state towards participating in the Algerian legislative elections June 12, 2021 - exploratory study

**بكير قشار**
جامعة غرداية (الجزائر) ، bakirkechar@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/10/27 تاريخ القبول: 2022/02/02 تاريخ النشر: 2022/09/30

**ملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات مواطني ولاية غرداية(الجزائر) نحو المشاركة في الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021، وعن واقع هذه المشاركة وأهم الدوافع وراءها، طبّق هذا الاستطلاع على عينة مكونة من 109 مواطنا، موزعين على مختلف بلديات ولاية غرداية، وجمعت البيانات خلال الفترة الممتدة ما بين *05* – 11 جوان 2021. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة كوسيلة للبحث أداة الاستبانة الالكترونية، تضم مجموعة من الأسئلة موجهة لمجتمع الدراسة، تم معالجة البيانات التي تم جمعها بواسطة الحاسوب باستخدام الرزمة الإحصائية(*spss*).

خلصت الدراسة إلى عدّة نتائج منها:

- أغلبية المبحوثين لهم اهتمام بالسياسة والعمل السياسي، معتبرين أن المشاركة السياسية هي جوهر الديمقراطية في المجتمع.

- أغلبية المبحوثين يرون أن المشاركة في الانتخابات التشريعية الجزائرية 12 جوان *2021*، ليس لها أي فائدة ستعود لولاية غرداية.

- نسبة 50*%* من المبحوثين لا يثقون في نزاهة الانتخابات التشريعية الجزائرية *12* جوان*2021* ، إذ يعتبرون أن الانتخابات سيطالها التزوير الذي تحدِّد السلطة نتائجها مسبقا.

- أغلبية المبحوثين عبروا عن حرصهم في المشاركة في الانتخابات التشريعية الجزائرية *12* جوان*2021* .

- أغلبية المبحوثين يتوقعون أن تكون مشاركة مواطني ولاية غرداية في الانتخابات التشريعية الجزائرية *12* جوان*2021* بنسبة متوسطة.

**كلمات مفتاحية:** اتجاهات، مواطني ولاية غرداية، المشاركة، الانتخابات التشريعية الجزائرية.

**ABSTRACT:**

This study aims to reveal the attitudes of the citizens of the city of Ghardaia (Algeria) towards participating in the legislative elections of June 12, 2021, and the reality of this participation and the most important motives behind it. The period between 05-11 June 2021. The study relied on the descriptive approach, and the study used as a means of research the electronic questionnaire tool, which includes a set of questions directed to the study population, the data collected by the computer was processed using the statistical package (spss).

The study concluded several results, including:

- The majority of respondents have an interest in politics and political action, considering that political participation is the essence of democracy in society.

The majority of respondents believe that participation in the Algerian legislative elections, June 12, 2021, has no benefit that will return to the city of Ghardaia.

- 50% of the respondents do not trust the integrity of the Algerian legislative elections on June 12, 2021, as they consider that the elections will be affected by fraud, whose results the authority determines in advance.

- The majority of respondents expressed their eagerness to participate in the Algerian legislative elections on June 12, 2021.

- المؤلف المرسل: بكير قشار

**doi: 10.34118/ssj.v16i2.2442**

**http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/2442**

ISSN: 1112 - 6752 | رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 | EISSN: 2602 - 6090

- The majority of respondents expect that the participation of Ghardaia citizens in the Algerian legislative elections will be on June 12, 2021, at an average rate.
**Keywords:** trends, citizens of Ghardaia, participation, Algerian legislative elections.

**1- مقدمة:**

تعد الانتخابات التشريعية ركيزة أساسية لنظام الحكم الديمقراطي، وذلك باعتبارها من أهم وسائل المشاركة في الحياة السياسية، وفي تكوين حكومة ديمقراطية تستند إلى الإرادة الشعبية، كما تعد عملية التصويت وسيلة هامة وأساسية يمكن للأفراد من خلالها المساهمة في تشكيل الحكومة، وكذا مراقبة سير عملها.

وتعتبر الانتخابات التشريعية الجزائرية التي جرت يوم 12 جوان 2021، من بين مظاهر النهج الديمقراطي في الجزائر، خاصة وأن هذه الانتخابات لها خاصية مميزة، حيث تعد أول انتخابات تشريعية بعد الحراك الشعبي 2019، وأشرفت عليها سلطة وطنية مستقلة للانتخابات، وهذا إجراء لم يكن معمول به سابقا، كما ووفق تعديلات قانون الانتخابات الجديد تم الاعتماد على نظام القائمة المفتوحة، وهذا أيضا لأول مرة في تاريخ الانتخابات التشريعية، وذلك لمحاربة المال السياسي في الانتخابات.

ويقوم نجاح الانتخابات التشريعية وإضفاء صفة الشرعية عليها- بشكل كبير- على مدى مشاركة المواطنين فيها، من خلال الإدلاء بأصواتهم، وبالمقابل فالاتجاه السلبي نحو المشاركة في الانتخابات التشريعية يعبر عنه عزوف المواطنين عن المشاركة فيها والامتناع عن الإدلاء بأصواتهم.

وبالرغم من أهمية الانتخابات التشريعية الجزائرية 12 جوان 2021، وما ينتظر منها من تغييرات على مستوى الاقتصادي والاجتماعي للجزائر، إلا أن الناخب الجزائري والغرداوي على الخصوص، اختلفت اتجاهاته نحو المشاركة في هذه الانتخابات بين مؤيد ومعارض.

وعليه تتحد مشكلة الدراسة في سؤال محوري مفاده: ماهي اتجاهات مواطني ولاية غرداية نحو المشاركة في الانتخابات التشريعية الجزائرية 12 جوان 2021.

**1-1- تساؤلات الدراسة:**

يندرج تحت السؤال الرئيس مجموعة من التساؤلات، تحاول الدراسة الإجابة عنها، منها:

- ما مدى اهتمام مواطني ولاية غرادية بالمشاركة في الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021؟
- ما هو موقف مواطني ولاية غرادية نحو المشاركة في الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021؟
- ما هي الأسباب التي تدفع مواطني ولاية غرداية للمشاركة في الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021؟
- ما هي المعيقات التي تمنع مواطني ولاية غرداية للمشاركة في الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021؟

**1-2- أهداف الدراسة**

تسعى الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، أهمها:

- محاولة استطلاع رأي مواطني ولاية غرداية نحو الانتخابات التشريعية وأهميتها.
- معرفة طبيعة اتجاهات مواطني ولاية غرادية نحو المشاركة في الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021.
- التعرف على واقع اهتمام مواطني ولاية غرادية بالمشاركة في الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021.

- الوقوف على بعض العوامل التي تدفع مواطني ولاية غرداية للمشاركة في الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021، والعوامل التي تمنعهم من المشاركة فيها.

**1-3- أهمية الدراسة**

تأتي أهمية هذه الدراسة كونها من أوائل الدراسات الاستطلاعية التي تبحث في موضوع اتجاهات المواطنين نحو المشاركة الانتخابات التشريعية بعد قانون الانتخابات الجديد في الجزائر، وما يحمل من تعديلات جديدة في طريقة الاقتراع، منها بالخصوص اعتماد نظام القائمة المفتوحة، وتكمن أهمية الدراسة أيضا كونها تقدم تشخيصا ميدانيا لواقع المشاركة في الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021، في محاولة لمعرفة اتجاهات مواطني ولاية غرادية نحو المشاركة في الانتخابات التشريعية الجزائرية 12 جوان 2021.

**1-4- حدود الدراسة:**

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

- الحدود الزمانية: تمثلت الحدود الزمانية في هذه الدراسة في الفترة الممتدة مابين 05 – 11 جوان 2021، وتدخل هذه الفترة ضمن فترة الحملة الانتخابية وقبيل أجراء الانتخابات.
- الحدود البشرية: تمثلت في مواطني ولاية غرداية، وشملت 108 مواطن.
- الحدود المكانية: حددت الدراسة مكانيا بولاية غرداية. موزعين على كامل بلديات الولاية وعددها 09 بلديات.

**1-5- منهج الدراسة:**

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة موضوع الدراسة، حيث قام الباحث بتحليل البيانات التي تم جمعها بواسطة الاستمارة الالكترونية، وهذا للوقوف على اتجاهات مواطني ولاية غرادية نحو المشاركة في الانتخابات التشريعية الجزائرية 12 جوان 2021.

ويعتبر المنهج الوصفي التحليلي من المناهج الملائمة للدراسات الوصفية، ولذلك اعتمدنا عليه لنتمكن من تحليل الظاهرة وتفسيرها للوصول إلى نتائج صحيحة تفسر الواقع من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

**1-6- مجتمع الدراسة وعينتها:**

يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في جميع مواطني ولاية غرداية، وتمثلت عينة الدراسة في المبحوثين الذين تم استقبال ردودهم من خلال الاستبانة الالكترونية في الفترة الزمنية الممتدة ما بين 05 - 11 جوان 2021.

**1-7- أدوات جمع المعلومات:**

في دراستنا تم توظيف أداتين لجمع المعلومات، تمثلتا في:

- الملاحظة: تم توظيف الملاحظة بالمشاركة من خلال متابعة منشورات عدة صفحات في موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك(Facebook) متعلقة بمواطني ولاية غرداية، تعرض في كثير من محتواها نقاشات وأراء حول الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021، حيث تعددت الآراء واختلفت حول المشاركة في الانتخابات من عدمها، معرضين في ذلك عدة أسباب واستشهادات.
- الاستبانة: اعتمدت الدراسة على استبانة الكترونية مكونة من تسعة(09) أسئلة تم تصميمها بطريقة تخدم أغراض البحث، تكونت من جزئين، تناول الجزء الأول الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة، من جنس، السن، المستوى التعليمي،

ومكان الإقامة. أما الجزء الثاني فتضمن مجموعة من الأسئلة تتعلق باتجاهات مواطني ولاية غرادية نحو المشاركة في الانتخابات التشريعية الجزائرية 12 جوان 2021، مرتبة رقميا من 01 إلى 09.

**2- الدراسات السابقة:**

هناك مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع المشاركة في الانتخابات، إلاّ أن الدراسات التي تدرس اتجاهات المشاركة في الانتخابات بشكل خاص، لم يتم العثور إلاّ القليل منها. وفي إطار خطوة الدراسات الأدبية المتعلقة بالموضوع، تم الإشارة إلى بعض الدراسات التي تناولت جوانب من دراستنا، نذكرها حسب الآتي:

**2-1- دراسة عبد الحليم مهورباشة**

هدفت الدراسة إلى قياس اتجاهات فئة الشباب الجامعي نحو الانتخابات الرئاسية في الجزائر، عن طريق إجراء دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة سطيف 2، مستخدمة الاستمارة أداة رئيسة للتعرف إلى مواقفهم من الانتخابات كإحدى آليات المشاركة السياسية، وكذلك تحديد جملة العوامل التي تدفع الشباب إلى المشاركة في الانتخابات الرئاسية، إضافةً إلى سعي الدراسة لتحديد العوامل التي تساهم في الحد من مشاركة الشاب الجامعي في الانتخابات، وتوصلت الدراسة الميدانية المطبّقة على عينة بلغ عددها 129 مفردة، إلى جملة من النتائج منها: الموقف الإيجابي لدى فئة الشباب الجامعي من العملية الانتخابات، في حين تباينت مواقفها بين السلب والإيجاب من إمكان أن تغيّر الانتخابات الرئاسية الواقع الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع الجزائري، ورأى أغلب الشباب أنّ مسألة المشاركة في الانتخابات تتعلق بالدوافع الذاتية، ما ينمّ عن وعي سياسي لدى هذه الشريحة الاجتماعية في المجتمع الجزائري، كما رأوا الانتخابات أهم آلية للتداول السلمي للسلطة السياسية، وأرجعت غالبيتهم عدم المشاركة في الانتخابات إلى الممارسات المنحرفة التي رافقت هذه الآلية الديمقراطية، كعمليات التزوير التي تطال الانتخابات في كل مرة، وسعي المترشحين إلى الرئاسيات إلى تحقيق مصالحهم الشخصية، وأخيرا مأزق الخطاب السياسي المبني على الوعود الوهمية. (عبد الحليم مهورباشة، 2015، ص.102)

**2-2- دراسة الزهرة باعمر**

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة اتجاهات المرأة نحو المشاركة السياسية لدى فئات نسوية مختلفة، استخدمت الباحثة منهج الوصفي لأجراء الدراسة، تكونت العينة من (500) إمرأة مقيمة بمديمة ورقلة، حيث طبق عليهن استبيان يقيس اتجاهاتهن نحو المشاركة السياسية، خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: الاتجاهات العامة للعينة نحو المشاركة السياسية متباينة وكذلك اتجاهات المتزوجات وغير المتزوجات والساكنات بالريف والساكنات بالمدينة وغير العاملات، ومن عمرهن أقل من 40 سنة، والمتوسطات والمرتفعات في المستوى التعليمي، بينما اتجاهات المنخفضات في المستوى التعليمي، ومن عمرهن أكبر من 40 سنة جاءت سلبية، والاتجاهات الايجابية نحو المشاركة السياسية كانت لدى العاملات فقط.( الزهرة باعمر، 2016، ص53)

**2-3- دراسة عبد المجيد علي العزام، خالد محسن**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات المرأة الريفية في الأردن نحو المشاركة السياسية، وعن واقع هذه المشاركة السياسية وأهم الدوافع وراءها، وكذلك تبيين العلاقة بين عدد من المتغيرات الديمغرافية للمرأة الريفية في الأردن ومستوى مشاركتها السياسية، تم اختيار عينة محددة بـ 400 إمرأة، تم اختيارها بطريقة عشوائية من ذوات الأعمار 18 سنة فما فوق، في ست مناطق ريفية شاملة لأقاليم الأردن الثلاثة، الشمال والوسط والجنوب. وتماشيا مع أغراض هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: ضعف مستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الريفية، ووجود علاقة ذات دلاله احصائية بين متغير العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والعلاقة بقوة العمل ومستوى المشاركة السياسية للمرأة الريفية.( عبد المجيد علي العزام، 2013، ص.11)

**2-4- دراسة مركز الفينيق للدراسات الاقتصادية والمعلوماتية**

كانت هذه الدراسة عبارة عن استطلاع رأي، هدف إلى مراقبة اتجاهات مواطني الأردن نحو المشاركة في الانتخابات البرلمانية(مجلس النواب) التي جرت يوم 20 سبتمبر 2016، من حيث رغبتهم بالمشاركة فيها من خلال المساهمة في اختيار نوابهم للبرلمان.

وقد طُبق الاستطلاع على عينة وطنية مكونة من 1900 مواطن، موزعين على مختلف محافظات المملكة الأردنية، وجمعت البيانات خلال الفترة الواقعة ما بين 6-11 أوت 2016، أخذت بعين الاعتبار تمثيل مختلف مكونات المجتمع الأردني، وكانت العينة مقسمة مناصفة بين الذكور والإناث، وقد جمعت البيانات من المشاركين، عن طريق مقابلتهم بشكل مباشر.

أشارت نتائج الاستطلاع أن 38.9% من الأردنيين ممن هم في سن الاقتراع ومقيمين في الأردن يوم الاقتراع، سيشاركون في الانتخابات، في حين بلغت نسبة الذين لن يشاركوا في الانتخابات 42.1% فيما لم يحسم 19% منهم أمر المشاركة من عدمها حتى لحظة إجراء الاستطلاع. ( مركز الفينيق للدراسات الاقتصادية والمعلوماتية، 2016، ص03)

**2-5- محمد كنوش الشرعة**

هدفت الدراسة للتعرف على اتجاهات المواطنين في المحافظات الأردنية نحو الانتخابات النيابية لعام2013 ، من خلال التعرف على سير إجراءات إدارة العملية الانتخابية، ومدى علاقة الديمقراطية بالانتخابات بأداء مجلس النواب، بالإضافة إلى أهمية المشاركة السياسية في العملية الانتخابية. شملت عينة الدراسة التي اختيرت بطريقة عشوائية من محافظات المملكة الاثنتي عشرة على (5628) استبانة، كما تم تصميم استبانة لقياس اتجاهات المواطنين نحو الانتخابات النيابية، تكونت من (45) فقرة. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مؤشر الرضا عن أداء المجلس النيابي بشكل عام كان ضعيفا إلى حد بعيد. وأن نسبة الرضا عن النظام الانتخابي المعمول به حالياً (الصوت الواحد) كانت حوالي21 %، وفضلت الأغلبية الباقية نظام القائمة العامة، أو الجمع بين نظامي القائمة والصوت الواحد.
- جاءت اتجاهات العينة مؤيدة لإجراء الانتخابات النيابية في موعدها وبدون تأجيل، حيث شكلت ما نسبته 81.82 %من مجملها.
- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المواطنين نحو الانتخابات النيابية لعام2013، بسبب الاختلاف في المتغيرات( العمر، مكان الإقامة، المستوى التعليمي) على أداة الدراسة ككل، أو على مجالات أداة الدراسة، في حين أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المواطنين الأردنيين نحو الانتخابات النيابية لعام 2013 على الأداة ككل، تعزى إلى متغير الجنس حيث كانت الفروق لصالح الذكور.( محمد كنوش الشرعة، 2013، ص.1913)

**2-6- حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:**

- كل الدراسات المعروضة اتفقت في توظيف المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة موضوع الدراسة.
- اختلفت دراستنا مع بقية الدراسات المعروضة أنها تناولت فئة معينة من المجتمع – باستثناء الدراسة الرابعة والخامسة- حيث دراستنا تناولت كل فئات المجتمع باختلاف خصائصهم الديمغرافية.

- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تكوين خلفية جيدة حول مشكلة الدراسة، وفي تحديد أهداف الدراسة.

**3- المفاهيم الإجرائية للدراسة:**

ارتكزت هذه الدراسة إلى عدد من المفاهيم المركزية وهي:

**3-1- مفهوم الاتجاه :**

هناك العديد من المفاهيم والتعاريف التي تناولت الاتجاه سواء سيكولوجيًا بصفته شعورًا نفسيًا، أو سوسيولوجيًا بصفته استجابةً تتجسد في السلوك الاجتماعي، وفي هذا يمكن الإشارة إلى بعض التعاريف منها:

يعرف الاتجاه بأنه: " مجموعة استجابات الفرد بالرفض أو القبول إزاء قضية أو موضوع جدلي معين، أي أن الاتجاه هو تعبير عن الموقف أو الاعتقاد. ( جرجس ميشال جرجس، 2005، ص.39).

كما يعرف بأنه " :استعداد مكتسب يتكون لدى الفرد نتيجة لعوامل مختلفة تؤثر في حياته، بحيث يوجه استجاباته سلبًا أو إيجابا نحو الأشخاص أو الأفكار أو الأشياء أو المهن التي تختلف فيها وجهات النظر حسب قيمتها الخلقية والاجتماعية ( عمر همشري، 1990، ص. 70).

ويعرفه قوردن ألبورت G.W. Alport بأنه" حالة من التهيؤ العقلي والعصبي التي تنظمها الخبرة السابقة والتي توجه استجابات الفرد للمواقف او المثيرات المختلفة ."ويعتقد أن هذا التهيؤ ربما ينجم عن عملية التفاعل الآني بين الفرد ومحيطة البيئي. (Alport, 1935, p. 810)

ويعتبر الاتجاه من العناصر الأساسية التي تحدد السلوك السياسي والاجتماعي للأفراد، وتهيئهم للاستجابة لفعل أو حالة ما بطريقة معينة، ويتأثر الاتجاه بمنظومة المعتقدات والقيم لدى الأفراد، وبخبراتهم ودرجة تعلمهم وتدريبهم، وبملاحظاتهم لسلوك الآخرين، وكذلك بتغير الظروف البيئية المحيطة بهم.

المفهوم الإجرائي للاتجاه: يمثل الاتجاه جملة من المعتقدات والتصورات والمشاعر التي على أساسها مواطني ولاية غرادية يأخذون موقفا من المشاركة في الانتخابات التشريعية الجزائرية 12 جوان 2021، ويكون موقفا إيجابيا،بمعنى إمكانية المشاركة أو موقفا سلبيا بمعنى مقاطعتها، وهذا الموقف تحكمه جملة من العوامل الاجتماعية والسياسية التي تساهم في تشكله وعلى أساسها يترجم فيما بعد في السلوك الانتخابي.

**3-2- مفهوم المشاركة:**

عرفت المشاركة بأنها: الوسيلة التي يستطيع بها أهالي المجتمع الاشتراك في المؤسسات، وأن يكون لهم تأثير على صنع القرارات والبرامج التي تواجه مشكلات مجتمعهم وتؤثر على حياتهم." ( منال حمدي محمد الطيب، 1998، ص. 25).

يحدد مفهوم المشاركة بالتصويت في الانتخابات، وعضوية الأحزاب أو الانضمام لحزب سياسي أو الاشتراك في اتخاذ القرار السياسي، أو حتى الاشتراك في مناقشة في أمر من أمور السياسية وإنتاج واستهلاك المعلومات السياسية.

كما يمكن اعتبار المشاركة السلوك والفعل الذي يقوم به المواطن، ويكون له الشرعية القانونية التي ترتبط بعمليات الانتخاب أو التصويت والتظاهر والاشتراك في عمليات صنع القرارات السياسية.

**3-3- مفهوم المشاركة السياسية:**

تعرف المشاركة السياسية بأنها" :العملية التي يساهم من خلالها المواطنون في صنع القرارات السياسية، والمساهمة في اختيار الأشخاص في المواقع الرسمية للدولة ..." (أبو بكر علي ابراهيم الهبيل، 2006، ص. 22)

ونقصد بالمشاركة السياسية في دراستنا، السلوك المتمثل في تصويت مواطني ولاية غرداية على المترشحين للانتخابات التشريعية 12 جوان 2021.

**3-4- تعريف الانتخابات:**

هناك العديد من التعاريف القانونية، والسياسية المختلفة للانتخابات نذكر من بينها ما يلي:

- لغة: الانتخاب من فعل نخب، "ونخب: أي أنتخب الشيء أختاره، والنخبة ما اختاره منه ونخبة القوم ونخبتهم خيارهم، والنخب النزع والانتخاب الانتزاع والانتخاب الاختيار والانتقاء من النخبة. ( ابن منظور، 1990، ص. 473)
- اصطلاحا: يعرف الانتخابات بأنها اختيار شخص من بين عدد من المرشحين ليكون نائباً يُمَثِّل الجماعة التي ينتمي إليها، وكثيراً ما يطلق على الانتخاب اسم (اقتراع) أي الاقتراع على اسم معين، ويعد الانتخاب حقاً عاماً للمواطنين وليس لسلطة من السلطات أن تحرم المواطن من ممارسته ما دام مستوفياً شروط السن والعقل واعتبارات الشرف "ليس مجرما محكوماً عليه"، فضلاً عن شرط الجنسية. (ستار جبار علاي، 2012، ص. 42)

كما عرف الدكتور صلاح الدين فوزي الانتخاب بأنه: "الإجراء الذي به يعبر المواطنين عن إراداتهم ورغبتهم في اختيار حكامهم ونوابهم البرلمانين من بين عدة مرشحين." ( صلاح الدين فوزي، 2000، ص. 38)

و بذلك فالانتخابات هي إجراء دستوري لاختيار الفرد، أو مجموعة من الأفراد لشغل منصب معين.

**5-3- الانتخابات التشريعية الجزائرية 12 جوان 2021:**

جرت الانتخابات التشريعية الجزائرية 2021، يوم 12 جوان 2021 لانتخاب 407 نائب للمجلس الشعبي الوطني لمدة 5 سنوات، وتعد هذه الانتخابات الأولى بعد اندلاع الحراك الشعبي الذي أدى إلى استقالة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة عام 2019. كما تعد هذه الانتخابات هي سابع انتخابات برلمانية منذ 30 عاما، بعد أن احتكر حزب جبهة التحرير الوطني العمل الحزبي في الجزائر، منذ الاستقلال سنة 1962.

بلغت نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية نحو 30.03 بالمئة، حسب إعلان السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات في الجزائر، وقد أدلى 324 625 5 ناخب بأصواتهم في الاقتراع، من أصل هيئة ناخبة بلغت 171 425 24 ناخب، منهم 322 522 23 داخل الوطن و865 900 يمثلون الجالية الجزائرية بالمهجر. (الإذاعة الجزائرية ، 2021)

وبالنسبة لولاية غرداية فكانت نسبة التصويت في الانتخابات التشريعية يوم 12 جوان 2021، 54.225، من أصل هيئة ناخبة مسجلة بلغت 200.378. أي نسبة المشاركة كانت 27.06 بالمئة. (داود أبي اسماعيل، 2021)

**4- الإطار التطبيقي للدراسة:**

**1-4- عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية:**

**جدول 1. توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس (المصدر: من إعداد الباحث)**

| الاجابة | التكرارات | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| ذكر | 95 | %88,0 |
| أنثى | 13 | %12,0 |
| المجموع | 108 | %100,0 |

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 88% من المبحوثين من فئة الذكور، بينما 12% فقط من فئة الإناث، ويمكن إيعاز ذلك إلى طبيعة المجتمع الغرداوي المحافظ، حيث يلاحظ فيه ضعف المشاركة السياسية للمرأة بما في ذلك عمليات التصويت أو الترشيح، أو الانتماء إلى حزب أو هيئة سياسية، كذلك ضعف تفاعل المرأة في غرداية مع مواقع التواصل الاجتماعي خاصة في

مناقشة المواضيع السياسية، مقارنة بفئة الذكور، حيث استمارة الدراسة صممت الكترونيا ووزعت عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

**جدول 2. توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن(المصدر: من إعداد الباحث)**

| الاجابة | التكرارات | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| من 18 إلى 25 سنة | 23 | % 21,3 |
| من 26 إلى 35 سنة | 48 | % 44,4 |
| من 36 إلى 45 سنة | 27 | % 25,0 |
| من 46 إلى 55 سنة | 9 | % 8,3 |
| من 56 سنة فما فوق | 1 | % 0,9 |
| المجموع | 108 | % 100,0 |

يتضح من خلال الجدول أن أعلى فئة من المبحوثين هي الفئة العمرية من 26 إلى 35 سنة، بنسبة 44.4%، تليها في المرتبة الثانية الفئة العمرية من 36 إلى 45 سنة بنسبة 25%، وتليها الفئة العمرية من 18 إلى 25 سنة بنسبة 21.3%، ثم بعدها الفئة العمرية من 46 إلى 55 سنة بنسبة 8.3%، وفي الأخير الفئة العمرية من 56 سنة فما فوق بنسبة 0.9%، ويمكن تفسير بيانات الجدول أن الفئة الشبانية تعتبر من أكبر الفئات العمرية اهتماما بالنشاط السياسي، نظير ما يملكون من طموحات سياسية، لتقلد مناصب سياسية، أو الإفصاح عن أراءهم اتجاه القضايا السياسية، كما أن الانتخابات التشريعية لها اهتمام كبير لدى فئات كبيرة من المجتمع خاصة فئة الشباب، حيث تم فتح باب الترشح واسعا أمام الشباب ودعمهم ماديا من قبل السلطة، إذ تم تقرير صرف الدولة لمبلغ 30 مليون سنتيم جزائري (حوالي 1800 دولار) لكل مرشح حر يبلغ أقل من 40 عاما، لدعمه في طباعة صوره ومنشوراته الخاصة بالحملة.

**جدول 3. توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي(المصدر: من إعداد الباحث)**

| الاجابة | التكرارات | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| ابتدائي | 1 | %0,9 |
| متوسط | 4 | %3,7 |
| ثانوي | 16 | %14,8 |
| جامعي | 87 | %80,6 |
| المجموع | 108 | %100,0 |

يتبين من خلال الجدول أن المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الجامعي يحتل أعلى مستوى وبنسبة(80.6%) وبعده تأتي نسبة المبحوثين ذوي المستوى الثانوي بنسبة(14.8%)، لتكون نسبة المبحوثين ذوي المستوى المتوسط(03.7%) في حين نسجل أدنى نسبة وهي المستوى الابتدائي(00.9%).

ويمكن تفسير ورود كل المستويات التعليمية في عينة البحث، إلى أهمية الانتخابات التشريعية في الجزائر، لدى جميع فئات المجتمع بغض النظر عن عمره أو مستواه التعليمي، أما تسجيل أعلى نسبة في المستوى التعليمي الجامعي فهذا يعود الاهتمام السياسي لدى الفئة الجامعية وطموحاتهم للترشح للانتخابات، خاصة التعديلات الجديدة في قانون الانتخابات الجديد الذي أعطى امتياز للطالب الجامعي، حيث أقر على تواجد الطالب الجامعي ضمن شروط قبول القائمة للترشح للانتخابات التشريعية.

فضلا على أن المستوى التعليمي العام للمبحوثين له دلالة في البحث، على اعتبار أنه من المنتظر أن يسمح لهم بالتجاوب مع أسئلة الدراسة في أبعادها الحقيقية المطلوبة، ومن ثمة المساهمة في إعطاء صورة أكثر واقعية (ميدانية) عن حقيقة اتجاهات مواطني ولاية غرداية نحو المشاركة في الانتخابات التشريعية الجزائرية 12 جوان 2021.

**جدول 4. توزيع عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة(حسب البلديات). (المصدر: من إعداد الباحث)**

| الاجابة | التكرارات | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| غرداية | 38 | %35,2 |
| متليلي | 5 | %4,6 |
| بونورة | 35 | %32,4 |
| العطف | 4 | %3,7 |
| زلفانة | 1 | %0,9 |
| بريان | 6 | %5,6 |
| القرارة | 15 | %13,9 |
| الضاية بن ضحوة | 3 | %2,8 |
| سبسب | 1 | %0,9 |
| المجموع | 108 | %100,0 |

يوضح الجدول أعلاه، نسبة مشاركة المبحوثين حسب البلديات المنتمية لولاية غرداية، ويلاحظ أن كل بلديات الولاية ممثلة في عينة الدراسة، بينما يعود التفاوت في نسبة التجاوب مع استمارة الدراسة من بلدية إلى أخرى حسب اهتمام المواطنين لكل بلدية، خاصة وأن الاستمارة تم نشرها في صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر متابعة بولاية غرداية، إضافة إلى الصفحات التي تختص بجهات معينة من المجتمع الغرداوي أو الصفحات التي تمثل بلديات معينة بولاية غرداية.

**جدول 5. يبين آراء المبحوثين حول اهتمامهم بالسياسة والعمل السياسي؟.(المصدر: من إعداد الباحث)**

| الاجابة | التكرارات | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| نعم | 68 | %63,0 |
| لا | 40 | %37,0 |
| المجموع | 108 | %100,0 |

يلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين وبنسبة 63% لهم اهتمام بالسياسة والعمل السياسي، مقابل 40 %من البحوثين عبروا عن عدم اهتمامهم بالسياسة والعمل السياسي.

ويمكن تفسير ذلك إلى اعتبار المبحوثين أن المشاركة السياسية تشعر الفرد بكينونته الاجتماعية والسياسية، وهي أساس الديمقراطية، كما تسمح له المشاركة في صنع قرارات الحكومة وبرامجها التنموية، ويستطيع من خلالها المساهمة في صنع السياسات العامة للدولة، كما يعتبر المبحوثين أن المشاركة السياسية هي جوهر الديمقراطية في أي مجتمع، بينما بقية المبحوثين الذين عبروا عن عدم اهتمامهم بالسياسية والعمل السياسي قد يعود ذلك إلى قناعة شخصية باعتبار السياسية رأس كل خطيئة، واعتبار أن العمل السياسي يعني النفاق والشقاق والصراعات ومطية لقضاء المصالح الخاصة.

**جدول 6. يبين سبق إدلاء المبحوثين بأصواتهم في الانتخابات التشريعية. (المصدر: من إعداد الباحث)**

| الاجابة | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 83 | %76,9 |
| لا | 25 | %23,1 |
| المجموع | 108 | %100,0 |

يتبين من خلال الجدول أن جل المبحوثين وبنسبة 76.9% سبق وأن أدلوا بأصواتهم في الانتخابات التشريعية، بينما نجد نسبة صغيرة من المبحوثين ممتنعين عن ذلك، وهذا بنسبة لا تتعدى 23.1%، وهذه النتائج تؤكد ما أسفرت عليه نتائج الجدول

رقم(05)حيث وجود اهتمام المبحوثين بالعمل السياسي من خلال الإدلاء بصوتهم في الانتخابات التشريعية، حيث بالرغم من أنهم قد يكون ضد السياسية العامة للدولة، إلاّ أن حقهم الدستوري في الانتخابات لا يتنازلون عنه.

**جدول 7. هل ترى بأن الانتخابات واجب وطني يجب المشاركة فيها؟.(المصدر: من إعداد الباحث)**

| الاجابة | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 74 | %68,5 |
| لا | 34 | %31,5 |
| المجموع | 108 | %100,0 |

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين وبنسبة 68.5% يرون أن الانتخابات واجب وطني يجب المشاركة فيها، مقابل نسبة 31.5% من المبحوثين يرون عكس ذلك.

ويمكن تفسير ذلك إلى اعتبار المبحوثين أن الانتخابات واجب وطني يجب المشاركة فيها، باعتباره واجب وطني وحق مقدس، لأنه ممارسة حقيقية لحقوق كل مواطن كفلها له الدستور والقانون، واعتقادهم كذلك أن الصوت الانتخابي ليس أمانة فحسب، وإنما هو صانع للقرار، كما أن ارتفاع نسبة المشاركة ستعطي للانتخابات شرعية دستورية، وعدم المشاركة يعني ترك الساحة للفاسدين، والمنتهزين.

**جدول 8. هل ترى بأن المشاركة في الانتخابات التشريعية 12 جوان2021 ، لها فائدة ستعود على ولاية غرداية.**

**(المصدر: من إعداد الباحث)**

| الإجابة | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 35 | %32,4 |
| لا | 45 | %41,7 |
| إلى حد ما | 28 | %25,9 |
| المجموع | 108 | %100,0 |

أظهرت نتائج الجدول أعلاه الخاصة بمدى الفائدة التي ستعود لولاية غرداية من المشاركة في الانتخابات التشريعية 12 جوان2021 ، أن نسبة 32.4% من المبحوثين يرون وجود فائدة ستعود لولاية غرداية نظير المشاركة في الانتخابات التشريعية، بينما أغلبية المبحوثين وبنسبة 41.7% يرون عكس ذلك.

ويمكن تفسير ذلك إلى ما يلاحظه المبحوثين من ضعف التنمية المحلية في ولاية غرداية، واستمرار بعض الأزمات وعلى رأسها أزمة البطالة والسكن، وتحسين الخدمات العامة. كما أصبحت العمليات الانتخابية أعطت صورة نمطية لدى المواطنين على أنها غير مجدية في تغيير الأحوال المعيشة وتحريك المشاريع التنموية، وفي تلبية الانشغالات والمطالب الاجتماعية. بل الكثيرون وصفوها بأنها لا تعدو أن تكون أكثر من تبذير للمال العام، بفعل ما ينفق وما يخصص من إمكانيات مادية وبشرية من أجل تنظيمها، إذ يعتبر الكثير من المواطنين بأنه كان من الأفضل أن تذهب مباشرة إلى التنمية.

**جدول 9. هل لك ثقة في نزاهة الانتخابات التشريعية 12 جوان2021 ؟.(المصدر: من إعداد الباحث)**

| الإجابة | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 25 | %23,1 |
| لا | 54 | %50,0 |
| إلى حد ما | 29 | %26,9 |
| المجموع | 108 | %100,0 |

نلاحظ من خلال الجدول أن نصف المبحوثين لا يثقون في نزاهة الانتخابات التشريعية 12 جوان2021 ، بنسبة 50%، بينما نسبة 23.1% من المبحوثين يثقون في نزاهة الانتخابات، بينما نسبة 26.9% من المبحوثين يثقون في نزاهة الانتخابات التشريعية إلى حد ما.

ويمكن تفسير أن أغلبية المبحوثين لا يثقون في نزاهة الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021، إلى عدم توفر ضمانات لنزاهة الإنتخابات، كما يعتبرون أن الانتخابات سيطالها التزوير الذي تحدّد السلطة نتائجها مسبقا، وتمنح فيها الأغلبية الاصطناعية لأحزابها التي تدور في فلكها، كما هو معهود عليه في الانتخابات التشريعية الماضية، كما أن الانتخابات التشريعية تحمل نفس الوجوه التي جاءت بها انتخابات الماضية، كما أن المبحوثين يعتقدون أن السلطة ما زالت خاضعة للمؤسسة العسكرية.

بينما المبحوثين الذين يثقون في نزاهة الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021، يعود إلى تعديل القانون الانتخابي وطمأنة الرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون وحكومته المواطنين بضمان شفافية الاستحقاق تحت الإشراف الكامل لجهاز السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، كما أن السلطة تعهدت بعدم الميل لأي طرف كان، وأن جميع المترشحين سواسية، وأن عهد الحصص "الكوطات" قد انتهى.

**جدول 10. هل ترى بأن هناك معايير واضحة للترشح للانتخابات التشريعية؟.(المصدر: من إعداد الباحث)**

| الإجابة | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 54 | %50,0 |
| لا | 54 | %50,0 |
| المجموع | 108 | %100,0 |

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن اعتقاد المبحوثين بوجود معايير واضحة للترشح للانتخابات التشريعية من عدمها يتساوى بين المبحوثين بنسبة 50% لكل اتجاه، حيث هناك معايير يفرضها القانون الانتخابي الجزائري التي يتساوى فيها جميع الراغبين في الترشح، ومعايير أخرى يفرضها المجتمع من كفاءة، ونزاهة، والمستوى العلمي والمكانة الاجتماعية ... إلخ.

**جدول 11. هل أنت مقتنع بأداء نواب ولاية غرداية في الانتخابات التشريعية الماضية؟.(المصدر: من إعداد الباحث)**

| الإجابة | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 11 | %10,2 |
| لا | 65 | %60,2 |
| إلى حد ما | 32 | %29,6 |
| المجموع | 108 | %100,0 |

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين غير مقتنعين بأداء نواب ولاية غرداية في الانتخابات التشريعية الماضية، بنسبة 60.2%، بينما نسبة ضئيلة 10.2 % مقتنعين بالأداء النيابي، في حين نسجل نسبة 29.6% من المبحوثين مقتنعين بالأداء النيابي لنواب ولاية غرداية إلى حد ما.

ويمكن تفسير وجود حالة من عدم الرضا لدى المبحوثين عن الأداء النيابي لنواب ولاية غرداية في المجالس البرلمانية الماضية، إلى عدم اقتناعهم بأداء النواب للأدوار التي كان ينتظر منهم المواطنين القيام بها، إذ لم يوفقوا في تحقيق انجازات ملموسة في قطاعات عدة كالتعليم والصحة والسكن، من جهة أخرى قد يكون تقييم المبحوثين لنواب ولاية غرداية بناء على الفهم الخاطئ لدور النائب وطبيعة عمله اتساقا مع مهامه واختصاصاته الدستورية، في ظل عزوف الكثير من المواطنين عن متابعة مناقشات المجلس الشعبي الوطني وجلساته- ولو من خلال التغطية الاعلامية لهذه الجلسات - وبذلك يكون التقييم وفقا لمعايير ومفاهيم شخصية ونفعية (خدمات ومطالب خاصة) لا تدخل في نطاق اختصاصه.

بينما المبحوثين الذين عبروا عن رضاهم لأداء نواب ولاية غرداية في الانتخابات التشريعية الماضية كان بناء على تقييم موضوعي يستند إلى المعايير الموضوعية لاختصاصات النائب التشريعية والرقابية.

**جدول 12. هل ستحرص على المشاركة في الانتخابات التشريعية القادمة 12 جوان2021 ؟.(المصدر: من إعداد الباحث)**

| الاجابة | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 49 | %45,4 |
| لا | 59 | %54,6 |
| المجموع | 108 | %100,0 |

تظهر بيانات الجدول أن 45.4 %من المبحوثين عبروا عن حرصهم في المشاركة في الانتخابات التشريعية القادمة 12 جوان 2021، وقد أرجعوا ذلك إلى عدّة أسباب منها، ثقتهم في إمكانيات المترشحين في التحقيق التنمية في الولاية، وهذا باعتبارهم أن الانتخابات واجب وطني، إضافة إلى اعتبارهم أن الانتخابات التشريعية أساس عملية التغيير، كما أنهم مقتنعين بالبرامج الانتخابية للمترشحين، وثقتهم بنزاهة الانتخابات، إضافة إلى أسباب تعود إلى التحسيس للمشاركة في الانتخابات المبني على أساس العروشية، إذ هناك قطاع من الناخبين ذهب إلى الصناديق لاعتبارات شخصية تربطه بالمترشح.

بينما نلاحظ نسبة 54.6 %من المبحوثين عبروا عن عدم حرصهم على المشاركة في الانتخابات التشريعية القادمة 12 جوان 2021، وقد أرجعوا سبب مقاطعتهم لانتخابات إلى جملة من الأسباب منها، عدم ثقة المبحوثين في نزاهة الانتخابات، باعتبارها نسخة للانتخابات التشريعية الماضية، إضافة إلى عدم ثقتهم في المترشحين باعتبار أغلبيتهم يسعى لتحقيق المصلحة الذاتية، كما أن برامجهم ضعيفة لا ترقى لخدمة المواطنين، واعتبر بعض المبحوثين أسباب مقاطعته للانتخابات التشريعية لاعتباره البرلمانات في الدول الدكتاتورية هو فقط غرفة لتمرير القوانين دون الاكتراث لمصلحة المواطن، إضافة إلى ما يلاحظونه على الفضائيات والقنوات التلفزيونية من غياب تام للنواب الذين انتخب عليهم أثناء الجلسات ومناقشة قوانين مصيرية، يتم تمريرها دون إثراء، هذا ما صنع شرخا في مفهوم علاقة الشعب بممثليه، يضاف إلى ذلك اعتبار أنّ المقاطعة الانتخابية فعل متأصل في السلوك الانتخابي لدى الفرد الجزائري.

**جدول 13. كيف تتوقع أن تكون مشاركة مواطني ولاية غرداية في الانتخابات التشريعية 12 جوان2021 ؟.**

**(المصدر: من إعداد الباحث)**

| الاجابة | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| ضعيفة | 40 | %37,0 |
| متوسطة | 63 | %58,3 |
| قوية | 5 | %4,6 |
| المجموع | 108 | %100,0 |

يلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين وبنسبة 58.3% يتوقعون أن تكون مشاركة مواطني ولاية غرداية في الانتخابات التشريعية 12 جوان2021 بنسبة متوسطة، ونسبة 37 % يتوقعون أن تكون ضعيفة، بينما نسجل نسبة قليلة جدا من المبحوثين 4.6 % يتوقعون أن تكون ضعيفة، ويمكن تفسير ذلك إلى ضعف ثقة المواطن بالبرلمان في قدرته على إيجاد حلول للمشاكل اليومية التي يعاني منها، وقدرته أيضا على تحقيق التنمية المحلية، خاصة وأن المواطن تشكلت لديه صورة نمطية راسخة بأن النواب في البرلمان ليس لديهم أي قدرة في التغيير، حيث بعد التحاقهم بالبرلمان سيصبحون أبواق للسلطة ولا يظهرون أية معارضة، كما أن زيادة حدة معارضة النظام ومواصلة الحراك، وكذا الحملات الكثيرة التي تدعوا إلى مقاطعة الانتخابات، وإثارتها لحملات التشكيك والتنفير، خاصة على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي، لعبت على ترسيخ رسالة سياسية، مفادها أن

الانتخابات التشريعية لن تغير شيئا، ولن تفيد الجزائريين في تغيير وضعهم الاجتماعي وتلبية احتياجاتهم، كل هذه الأسباب جعلت المبحوثين لا يتوقعون أن يكون هناك إقبالا كبيرا للناخبين.

ويلاحظ أن نتائج الانتخابات التشريعية الجزائرية 12 جوان 2021 أتت ملائمة لتوقعات المبحوثين حيث تم تسجيل نسبة المشاركة ضعيفة بلغت 23.03 بالمائة، حيث تبدو أدنى بكثير من نسبة التصويت في الانتخابات التشريعية التي سبقت الحراك الشعبي.

و بالمقابل من ذلك نلاحظ حصول إجماع على أن دعاة المقاطعة سواء من السياسيين أو الشباب الذين بنوا رسائلهم السياسية على فعل اجتماعي واقتصادي، لم يحققوا استجابة واسعة في أوساط المبحوثين، بالنظر إلى مستوى الوعي العام، وهذا ما تم تسجيله من خلال أن أغلبية المبحوثين وبنسبة 58.3 %يتوقعون أن تكون مشاركة مواطني ولاية غرداية في الانتخابات التشريعية 12 جوان2021 متوسطة، مقابل نسبة 37 % تتوقعها أن تكون ضعيفة.

**5- خاتمة:**

توصّلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج، تتعلق باتجاهات مواطني ولاية غرداية نحو المشاركة في الانتخابات التشريعية الجزائرية 12 جوان 2021، نوجزها كالآتي:

- بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثين وبنسبة 63% تهتم بالسياسة والعمل السياسي، باعتبارهم أن المشاركة السياسية هي جوهر الديمقراطية في المجتمع.
- اتضح من خلال الدراسة أن أغلبية المبحوثين وبنسبة 76.9% سبق وأن شاركوا في الانتخابات التشريعية، وهذا يعبر عن اهتمام المبحوثين بالعمل السياسي، والالتزام بحقهم الدستوري في الانتخابات.
- أغلبية أفراد العينة وبنسبة 68.5% يرون أن الانتخابات واجب وطني يجب المشاركة فيها، إذ يعتبر هذا ممارسة حقيقية لحقوق كل مواطن كفلها له الدستور والقانون الجزائريين.
- ظهر من الدراسة أن أغلبية المبحوثين وبنسبة 41.7% يرون أن المشاركة في الانتخابات التشريعية الجزائرية 12 جوان 2021، ليس لها أي فائدة ستعود لولاية غرداية، وهذا من خلال ما يلاحظه المبحوثين من ضعف التنمية المحلية في ولاية غرداية، واستمرار بعض الأزمات وعلى رأسها أزمة البطالة والسكن، ورداءة الخدمات العامة.
- كشفت الدراسة أن نسبة 50% من المبحوثين لا يثقون في نزاهة الانتخابات التشريعية الجزائرية 12 جوان2021 ، إذ يعتبرون أن الانتخابات سيطالها التزوير الذي تحدّد السلطة نتائجها مسبقا.
- بينت الدراسة أن المبحوثين يتساوون في نسبة اعتقادهم بوجود معايير واضحة للترشح للانتخابات التشريعية من عدمها، حيث تختلف المعايير بين معايير يفرضها القانون الانتخابي الجزائري حيث يتساوى فيها جميع الراغبين في الترشح، ومعايير أخرى يفرضها المجتمع من كفاءة، ونزاهة، والمستوى العلمي والمكانة الاجتماعية، والولاء للمجتمع، وللهيئات الاجتماعية والعرفية... وغيرها.
- أوضحت الدراسة أن أغلبية المبحوثين وبنسبة 60.2%،غير مقتنعين بأداء نواب ولاية غرداية في الانتخابات التشريعية الماضية، وهذا يعود إلى عدة اعتبارات منها، عدم اقتناعهم بأداء النواب للأدوار التي كان ينتظر منهم المواطنين القيام بها، من جهة أخرى قد يكون تقييم المبحوثين لنواب ولاية غرداية بناء على الفهم الخاطئ لدور النائب وطبيعة عمله، اتساقا مع مهامه واختصاصاته الدستورية.

- بينت الدراسة أغلبية المبحوثين وبنسبة 45.4%، عبروا عن حرصهم في المشاركة في الانتخابات التشريعية الجزائرية القادمة 12جوان2021 ، وقد أرجعوا ذلك إلى عدّة أسباب منها، ثقتهم في إمكانيات المترشحين في تحقيق التنمية في الولاية، إضافة إلى اعتبارهم أن الانتخابات التشريعية أساس عملية التغيير، كما أنهم مقتنعين بالبرامج الانتخابية للمترشحين، وثقتهم بنزاهة الانتخابات، إضافة إلى أسباب مبنية على أساس العروشية، إذ هناك مجموعة من الناخبين ذهبوا إلى صناديق الاقتراع لاعتبارات شخصية تربطه بالمترشح.
- أوضحت الدراسة أن أغلبية المبحوثين وبنسبة 58.3% يتوقعون أن تكون مشاركة مواطني ولاية غرداية في الانتخابات التشريعية الجزائرية 12 جوان2021 بنسبة متوسطة، وهذا بناء على ضعف ثقة المواطن بالبرلمان في قدرته على إيجاد حلول للمشاكل اليومية التي يعاني منها، وقدرته أيضا على تحقيق التنمية المحلية، خاصة وأن المواطن تشكلت لديه صورة نمطية راسخة بأن النواب في البرلمان ليس لديهم أي قدرة في التغيير.

وفي الأخير يمكن الإشارة إلى أن النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا، لم تختلف كثيرا عن ما توصلت إليه عدة دراسات مشابهة، سواء دراسات جزائرية أو أجنبية(العربية منها وغير العربية)، حيث معظمها تتفق على وجود ضعف كبير في مشاركة المواطنين في الانتخابات التشريعية.

**6- توصيات ومقترحات:**

- ضرورة الحرص على إيجاد تنشئة سياسية في المجتمع، تساهم في تشكيل وعي سياسي نحو ضرورة مشاركة الأفراد في العمل السياسي بصفة عامة وفي الانتخابات بمختلف أنواعها بصفة خاصة.
- تصحيح الصورة الذهنية لدور البرلمان ومهامه الدستورية لدى المواطنين.
- على الإعلام القيام بدوره الهام في تحفيز المواطنين على أهمية المشاركة في اختيار نواب الشعب في البرلمان.
- تنظيم حملات تحسيسية لتوعية المواطنين للمشاركة في الانتخابات التشريعية، والقضاء على العزوف الواسع لدى المواطنين.
- على الحكومة ضمان نزاهة الانتخابات قدر المستطاع وترك المجال لمخرجات صندوق الاقتراع في تحديد الأحزاب الفائزة.
- ضرورة ضبط معايير واضحة للترشح للمجلس الشعبي الوطني، قصد قطع الطريق أمام المترشحين غير الأكفاء والمنتهزين.

## - قائمة المراجع


ابن منظور.( 1990). لسان العرب. ط1. ج. 2مصر. الدار المصرية للتأليف والنشر.

أبو بكر علي ابراهيم الهبيل.(2006 ). المشـاركة الشـعبية في عملية التنمية بالمجتمع الليبي. رسـالة دكتوراه. القاهرة. قسـم البحوث والدراسـات الاجتماعية. معهد البحوث والدراسات العربية.

الإذاعة الجزائرية. (15 أوت 2021). النتائج المؤقتة لتشريعات 2021. رابط الموقع: https://www.radioalgerie.dz/news.

جرجس ميشال جرجس.( 2005). مصطلحات التربية والتعليم. ط1. لبنان. دار النهضة العربية.

داود أبي اسماعيل. (13 سبتمبر2021). نتائج الانتخابات التشريعيات بولاية غرداية. (بكير قشار، المحاور).

الزهرة باعمر.( ديسمبر2016) اتجاهات المرأة نحو المشاركة السياسية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية: دراسة ميدانية بمدينة ورقلة. الجزائر. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد 27. 53 - 62

ستار جبار علاي.( 2012). الانتخابات العراقية وتأثيرها في الاستقرار والتنمية. العراق. مجلة الدراسات الدولية. العدد 24. 42 - 60

صلاح الدين فوزي.( 2000). المحيط في النظم السياسية والقانون الدستوري. مصر. دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

عبد الحليم مهورباشة.( مارس 2015). اتجاهات فئة الشباب الجامعي نحو المشاركة في الانتخابات الرئاسية في الجزائر. بيروت(لبنان). مجلة سياسات عربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. العدد 13. 102 - 116

عبد المجيد علي العزام، خالد محسن. (جويلية2013). اتجاهات المرأة الريفية نحو المشاركة السياسية في الأردن: دراسة استطلاعية. الأردن. المجلة الأردنية في القانون والعلوم السياسية. العدد 02. 11- 56 .

عمر همشري(1990). اتجاهات طلبة علم المكتبات نحو مهنة المكتبات في الأردن. الأردن. مجلة دراسات(الجامعة الأردنية).العدد3. 70- 96.

محمد كنوش الشـرعة.( جويلية2013). اتجاهات المواطنين في المحافظات الأردنية نحو الانتخابات النيابية لعام2013 : دراسـة إحصـائية تحليلية. الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب.العدد 02. 1913 - 1958

مركز الفينيق للدراسات الاقتصادية والمعلوماتية، وحدة المسوح واستطلاعات الرأي.( أوت 2016). اتجاهات المواطنين نحو المشاركة في الانتخابات النيابية القادمة. الفينيق. للدراسات الاقتصادية والمعلوماتية. 01 – 09.

مقابلة مع السيد: دواد أبي إسماعيل(12 سبتمبر 2021). عضو اللجنة المستقلة للانتخابات بولاية غرداية. بقر اللجنة ولاية غرداية.

منال حمدي محمد الطيب.( 1998 ). دور الخدمة الاجتماعية في تنمية المشاركة الشعبية لدعم الخدمات التعليمية بالمدارس. أطروحة دكتوراه كلية الخدمة الاجتماعية. فرع الفيوم. القاهرة. جامعة القاهرة.

Gordon Willard Allport. ( 1935).Attitudes in Murchison. Ed, A, handbook of Social Psychology. Clark University Press, Worcester.